دراسات الجدوى ودورها في إرساء مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية

إعداد:

سارة بن السبتي sara.bensebti@univ-constantine2.dz

عبد المالك بن السبتي abdelmalek.bensebti@univ-constantine.dz

مخبر LERIST، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2

الملخص:

يقر الكثير من المختصين في شؤون إدخال التكنولوجيا الحديثة في المكتبات، أن أسباب تعثر مشاريع الرقمنة فيها يرجع إلى غياب دراسات الجدوى، ذلك أنها تعتبر من أهم الخطوات الأساسية لأي مشروع ناجح، مهما كان حجم المشروع كبيرا أم صغيرا، على اعتبار أن دراسة جدوى مشروع الرقمنة هي اللبنة الأساسية للمشروع، حيث تكتسب دراسة الجدوى قيمتها القصوى في دعم الأفكار الصادرة عن مسؤولي المكتبات، أو المسؤولين على مستويات عليا الراغبين في رقمنة الأرصدة الوثائقية المودعة بالمؤسسات الوثائقية أو جزء منها، مشاريع الرقمنة يتم إنجازها عبر مراحل متتالية ومتدرجة من حيث دقتها وتعقيدها، ولا يمكن إجراء تقييما مرحليا إلا من خلال دراسات الجدوى التي بمقدورها ضبط هذه المراحل، وتحديد مقاييس دقيقة خاصة بالتنفيذ والإنجاز.

نقوم في دراستنا الوصفية هذه لموضوع دراسة الجدوى ودورها في إرساء مشاريع الرقمنة، بإبراز الحاجة إلى دراسة جدوى مشاريع المكتبة الرقمية، ثم دراسة أهمية ومراحل وخصائص دراسة الجدوى، إلى جانب الأطراف الفاعلة في دراسة الجدوى، والمتطلبات الأساسية التي تقوم عليها دراسة جدوى مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية، ونختم هذه المداخلة بعرض النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال تبني دراسة الجدوى قبل مباشرة تنفيذ أي مشروع للرقمنة.

الكلمات المفتاحية: دراسة الجدوى ـ مشاريع الرقمنة- المكتبات الجامعية– الجزائر.

1. تمهيد :

تعتبر دراسة جدوى مشاريع الرقمنة بمختلف أوجهها الاقتصادية والاجتماعية من أولى الخطوات التي تطبقها المؤسسات الوثائقية الكبرى، لأنها على دراية كاملة بأن غياب الجدية في دراسات جدوى المشاريع يؤدي حتما إلى تعثر المشاريع موضوع الدراسة، علما أن ضعف دراسات الجدوى يعد سببا مباشرا لفشل المشاريع وتوقفها.

ومن المعلوم أن دراسات جدوى مشاريع الرقمنة تحتاج إلى خبراء من أهل الاختصاص في علوم المكتبات والمعلومات وفي الإعلام الآلي والشبكات، ويفضل اللجوء إلى مكاتب استشارية متخصصة في إعداد دراسات الجدوى. والمعلوم أن دراسات الجدوى تختلف من مؤسسة وثائقية إلى أخرى تبعا لطبيعة ونوعية هذه المؤسسات، التي تتباين بين الأكاديمية والعامة والمتخصصة. كما أن هذه الدراسات قد تختلف تبعا لطبيعة مشاريع الرقمنة في حد ذاتها، فمنها ما يتعلق بإنجاز مؤسسة وثائقية رقمية بشكل يحقق الرقمنة لجميع الأرصدة الوثائقية، أو قد يكون المشروع جزئي يتعلق برقمنة جزء من الرصيد، كما هو الحال بالنسبة لمشاريع رقمنة المخطوطات، أو ملفات الحالة المدنية، أو جانب من الوثائق الأرشيفية. وعموما فإن مسؤولي المؤسسات الوثائقية عموما يغفلون عن دراسات جدوى مشاريع الرقمنة، ويعتبرونها من بين الأعمال الروتينية والمبادرات المهنية التي يقومون بها، والتي في غالب الأحيان لا تهمهم النتائج التي تحقق من جراء هذه التطبيقات، بقدر ما يهمهم ظاهر العملية في حد ذاتها، نظرا لغياب تصور مسبق للأهداف[1].

إن نجاح المؤسسة الوثائقية في إنجاز مشاريع الرقمنة يتوقف بالدرجة الأولى على تحكمها بشكل جيد في الإدارة التشريعية والمالية لجميع شؤونها، مما يحقق لها تجنب الأخطاء التي قد تعرقلها في أداء وظائفها، وبشكل خاص ما يتعلق بإبرام الصفقات مع الموردين الذين يفوزون بصفقات الإنجاز، وفي هذا الإطار يكون دور المكاتب الاستشارية من الأهمية بمكان، لتقديم التوجيهات ومد المؤسسات بالاستشارات التي تعمل على تحضيرها وإعدادها بعد الطلب، أو قد تكون مجهزة مسبقا تبعا لطبيعة المشاريع التي تقام عادة بالمؤسسات الوثائقية، بحيث تعمل مكاتب الاستشارة على بيعها من أجل تطبيقها مباشرة.

[1] https://samehar.wordpress.com visite du 14/01/2025دراسة الجدوى و التخطيط للمشاريع

ولعل أهم أسباب تعثر مشاريع الرقمنة في المؤسسات الوثائقية، يرجع إلى افتقار مكاتب دراسات الجدوى إلى الخبرة، بحكم غياب المتخصصين الذين تتوفر لديهم التجربة الكافية للقيام بدراسات الجدوى، من خلال معالجة المعطيات المقدمة لهم من قبل المؤسسات الوثائقية، كما أن المعلومات المتوفرة لديهم للقيام بهذا الدور قد تكون سطحية، وقد يدفع هذا الأمر المؤسسات الوثائقية في ظل هذا الإشكال باللجوء إلى مكاتب استشارة أجنبية، وهذه الأخيرة كما هو معروف لها شروطها القاسية في غالبية الأحيان التي ترفع من تكاليف الاستشارة إلى مستويات جد باهظة. وقد بينت إحدى تقارير الاتحاد الأوروبي أن متوسط تكاليف دراسة الجدوى على مستوى بلدان الاتحاد الأوروبي تصل إلى 2% من إجمالي رأس المال المخصص للمشروع، والمعروف أن المؤسسات مهما كانت طبيعتها، وبشكل خاص الوثائقية منها تسعى إلى تقليص نفقاتها المتعلقة بدراسة الجدوى إلى أدنى المستويات، مع سعيها الدؤوب إلى إبراز القيمة العالية للملف الخاص بدراسة جدوى المشروع المقدم للجهات الوصية المانحة ، حتى وإن دفعها الأمر باللجوء إلى الحصول على دراسات وهمية مقابل أثمان زهيدة تدفعها، وللتوضيح أكثر أوضح تقرير الاتحاد الأوروبي أن ما يزيد عن 120 ألف دراسة جدوى تغطي جميع القطاعات، يتعدى فيها نصيب قطاع المعلومات ما نسبته 1.5% فقط بما فيها المؤسسات الوثائقية من مكتبات بمختلف أنواعها، ومراكز أرشيف، ومراكز التوثيق والمعلومات، يتحقق التنفيذي الفعلي فقط لحوالي 30 ألف دراسة، على اعتبار أن باقي الدراسات (حوالي 90 ألف دراسة جدوى) هي دراسات شكلية وافتراضية، ليس لها من المقومات التي تؤهلها لمستوى دراسة الجدوى بالمعنى الصحيح. لذلك فإن 30% من مشروعات هذه الدراسات تتعرض للفشل والتعثر[2].

2. الحاجة إلى دراسات جدوى مشاريع المكتبة الرقمية :

يعتقد الكثير بأن دراسة جدوى مشاريع الرقمنة لا تعدو أن تكون مجرد قرار يصدر عن مسؤول المؤسسة الوثائقية، أو عن الجهة الوصية[3]. وهو في حقيقة الأمر اعتقاد خاطئ، لأن دراسة الجدوى الصحيحة لمشروع الرقمنة، أو أي مشروع آخر لا يمكن أن يمر إلا من خلال مجموعة من المراحل تتطلب التحليل الدقيق، وأن كل مرحلة من هذه المراحل التي سنعرضها فيما بعد تتفرع بدورها إلى عدد من العناصر، تختلف في درجة تعقدها تبعا لطبيعة المشروع المعني بالدراسة ونوعية المؤسسة الوثائقية الأصلية، هذا يعني بأن قرار جدوى المشروع يتحقق من جراء

[2] .Frank Abdeman, Managing te magic Pm Network, the professional magazine of the PMI, (July 2015)PP, 31-34.

[3] خطوات إعداد دراسة الجدوى الإقتصادية www.kantakji.com/media visite du 28/01/2025

سلسلة من الدراسات المترابطة فيما بينها، والتي تمكن القائمين بها من إصدار التوصية بنفيذ المشروع أو صرف النظر عنه.

كما أن كل دراسة من دراسات جدوى المشروع، أو كل فرع من هذه الدراسات، تتطلب معلومات تتباين من مشروع إلى آخر حسب طبيعة المشروع وحجمه، وبالتالي فإن أي دليل خاص بدراسة جدوى مشاريع الرقمنة، الذي قد يصدر عن أية جهة، فهو يشمل خطوات عريضة للقيام بدراسة الجدوى، لا يمكن الاكتفاء بها للقيام بالعمل، الذي يؤدي إلى تحليل جدوى مشروعالرقمنة وفق الخطوات التالية [4]:

- ✓ التحضير الجيد لأهداف المشروع، وتحديدها بدقة ووضوح، بما يمنع حدوث أي تداخل فيما بينها، أو أي تأويل بدعوى مراعاة جانب المرونة في تنفيذ الأهداف.
- ✓ جمع البيانات والمعطيات الضرورية، والقيام بجميع الإجراءات والدراسات التحضيرية، بشكل يسهل عملية إجراء دراسة الجدوى.
- ✓ إنجاز الدراسات التقديرية المتعلقة بالمردودية العلمية، والثقافية، والاجتماعية للمشروع على المدى القريب، والمتوسط.
- ✓ إجراء الدراسات التفصيلية للمشروع، وهي دراسات شاملة تتشعب إلى جملة من العناصر تبعا لدرجة تعقد المشروع، وقد تتضمن[5]:
  - العمل على إجراء تقديرات أولية عن حجم الطلب على الخدمات التي يوفرها المشروع، سواء تعلق الأمر بالخدمات المحلية، أو الخدمات المقدمة على الخط، بمعنى القيام بدراسات تسويقية لكل ما يستطيع المشروع تقديمه للمستفيدين.
  - انطلاقا من حاجة المشروع إلى تجهيزات إلكترونية تجمع بين أجهزة الحواسيب وملحقاتها وأجهزة الاتصال، إلى جانب البرمجيات الوثائقية وبرمجيات التشغيل الأخرى.
  - يجب أيضا القيام بدراسات تتعلق بتمويل المشروع، بعد حصر التكاليف المترتبة عن اقتناء التجهيزات والبرمجيات، ودفع المصاريف المختلفة المتعلقة بتهيئة كل المتطلبات الضرورية لإنشاء

[4]. أحمد فهمي جلال، نبيل عز، دراسات الجدوى للمشروعات الجديدة، دار غريب للنشر، 2013، ص 36.
[5]Kolb Jonnaten, Experiential Learning. Upper Saddle River, N.J. Prentice Hall, 2014,P,52.

المشروع، كما يتطلب الأمر تقديم جميع التفاصيل المتعلقة بمصادر التمويل، والضمانات الخاصة بهذه العملية.

- من الواجب أيضا القيام بدراسات معمقة بالاستعانة بخبراء لتقدير المردودية المباشرة وغير المباشرة من جراء تنفيذ المشروع، التي ستتحقق اجتماعيا من خلال الاستفادة من الخدمات المعرفية الراقية التي يوفرها المشروع للمستفيدين.
- القناعة لدى جميع الأطراف الفاعلة الموجودة داخل المؤسسة الجامعية وخارجها بأهمية الإعداد لمشروع الرقمنة، بحيث يتم العمل على إشراك كل الموظفين بمختلف مستوياتهم، بهدف تفادي أي وجه من أوجه مقاومة تنفيذ المشروع في أية مرحلة من مراحله، وهذا المجهود له مكانته المحورية في إنجاح مشروع الرقمنة.
- تبني مبدأ التخطيط لدراسة جدوى مشروع الرقمنة، ذلك أن هذه العملية تتطلب العديد من الأدوات والوسائل، التي يجب العمل على حسن اختيارها، فالتخطيط الجيد يتوقف على دقتها والتوفيق في انتقائها، الشيء الذي يؤدي حتما إلى نجاح دراسة جدوى مشروع الرقمنة، وسهولة تنفيذ المشروع، وتحقيقه للفعالية المطلوبة.

انطلاقا مما سبق يجب أن ندرك أن دراسة جدوى مشروع المكتبة الرقمية لابد أن تشمل جملة من العناصر المترابطة[6]:

- أولها تجميع المعلومات، وهي عملية أساسية تحضر للعمليات القادمة التي لا يمكن القيام بها من دون رصيد معلوماتي، وعملية تجميع المعلومات كما هو معروف تتطلب أدوات ووسائل مادية وبشرية تتناسب مع المجال المفتوح المخصص لها، إذ يمكن الاكتفاء بأعوان بشرية مع أدوات بسيطة، لكن هناك حالات أخرى تحتاج إلى أعوان بشرية ذات مؤهلات عالية وبأعداد قد تكون كبيرة، إلى جانب اقتناء التجهيزات المطلوبة والبرمجيات الوثائقية التي تعرف بالأعوان الذكية بأنواعها المختلفة التي ستوظف للمعالجة والاتصال وقد تكون في غالبية الأحيان باهظة الثمن، وغيرها من الأدوات الأخرى التي تستعمل في أعمال

[6] كيفية إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية .almirkaz.com/index.php?option=com_content&view=article&id=70:2008 Visité le 10/02/2025

ووظائف شتى، وكل هذا يترتب عنه تخصيص ميزانية معتبرة لدفع مستحقات هذه المتطلبات، وغيرها من النفقات الأخرى.

- ثانيها تحليل المعلومات، وتأتي مباشرة بعد عملية التجميع، وتحليل المعلومات كما واضح من خلال المصطلح يحتاج إلى قدرات كافية، من الموارد البشرية المؤهلة التي تتوفر على التكوين الكفيل بالقيام بالعمل والخبرة المهنية المطلوبة، والتجهيزات التكنولوجية الحديثة، والبرمجيات العصرية التي تساعد على أداء المهام بفعالية وسرعة فائقة، على اعتبار أن معطيات دراسات الجدوى سريعة التغيير بفعل المستجدات التي تطرأ على المحيط من حين لآخر، وعلى قدر مستوى تحليل المعطيات يحدد مستوى دراسة الجدوى، ومن اللافت للانتباه أن بعض المؤسسات التي تفتقر إلى هذه المتطلبات والأدوات والوسائل السالفة الذكر، غالبا ما تلجأ إلى الاستعانة بالخبرات الأجنبية، التي تكون باهظة التكاليف كما أسلفنا سابقا.
- ثالثها اتخاذ القرار، في ضوء النتائج المحصل عليها، لكن ما يثير الجدل أن النتائج المحصل عليها من خلال عملية تحليل المعطيات تحتاج بدورها إلى معالجة، وقراءة متأنية، لأن الإطارات المكلفة بالتحليل لا تستطيع في غالبية الأحيان فهم مدلولات النتائج، وفي هذه الحالة يتم اللجوء إلى خبراء من أهل الاختصاص والتخصصات المتقاربة، للقيام بمعالجة نتائج التحليل وكتابة التقارير المفسرة لمختلف النتائج، والتي من خلالها تصدر الجهات المسؤولة قراراتها بعد الاطلاع على نص هذه التقارير، والاستماع إلى شروحات الخبراء إن تطلب الأمر ذلك، إذ يمكن من خلال التحليل المعمق والتفسيرات والتوضيحات التعرف على مؤشرات نجاح مشروع الرقمنة، بما يعطي للمسؤولين الغطاء الكافي لاتخاذ القرار المناسب بكل قوة وشجاعة.

وانطلاقا مما سبق فمن الواجب دراسة محيط المستفيدين من مشروع المكتبة الرقمية، من حيث الموجودات، ودراسة الاحتياجات، والجوانب الفنية، والجوانب المالية. ففيما يتعلق بالموجودات نجد أنها تنطلق أولا من الجوانب الشخصية، وفي مقدمتها الصفات الشخصية التي يمتلكها قادة مشروع الرقمنة، وعلى قدر ما تكون هذه الصفات قوية يتحقق للمشروع الدعم البسيكولوجي الذاتي من قبل مسؤولي المشروع، ويتدعم هذا أكثر بقدرات التواصل التي يمتلكونها أيضا، لأن جانب توصيل المعلومات والانشغالات والدفاع عنها، وشرحها وتوضيحها للشركاء من العناصر المهمة أيضا للحصول على ضمانات الوقوف على ترسيم المشروع وتنفيذه.

كما أن الدوافع الشخصية لها دورها أيضا في ضمان نجاح المشروع، هذه الدوافع التي تتعلق بالجوانب الذاتية كالتكوين القاعدي، والميولات والقناعات الشخصية، وكذلك الطموحات والرغبة في الارتقاء نحو الأحسن والأفضل.

ومن الجدير بالذكر أن التسويق هو نظام متكامل من جملة من الأنشطة الفرعية، كما أنه يتصف بالديناميكية على اعتبار أن له أبعاد اجتماعية واقتصادية، وهو بمجمله يرمي إلى تحقيق أهداف المؤسسة الوثائقية، ومن هذا المنطلق يجب أن يتم تصميمه بدقة عالية، وأن يتم توجيهه بعناية فائقة، نظرا لإمكانيات تطبيقه على الأفكار والخدمات على حد السواء، مما يفسح المجال واسعا للمؤسسات غير الربحية بالمفهوم المادي مثل المؤسسات الوثائقية بممارسة نشاطها التسويقي جنبا إلى جنب مع المؤسسات الاقتصادية[7].

ومنالمعلوم أن الربحية لا تقتصر فقط على المردود المادي كما هو الحال في المصانع والشركات، ولكنه يمتد أيضا إلى نشر العلوم والمعارف، فإذا كان المصنع يوفر سلعة مادية بعينها، فإن المكتبة توفر خدمة معلوماتية أو رصيد وثائقي ورقي أو إلكتروني أوتجيب على سؤال مرجعي وهو في النهاية منتج هدفه خدمة المستفيد وإشباعرغباته، وإذا كانت منتجات المكتبات عامة والمكتبات الرقمية خاصة غير ملموسة ماديا على الفور إلا أنه من المتوقعأن يكون لها أثر إيجابي مستقبلا على التنمية المستدامة بشكل عام، وعلى ثقافة وقدرةالمستفيد بشكل خاص [8]. وعموما هناك بعض الصعوبات المتعلقة بالتسويق التي تواجه مشروع الرقمنة أهمها[9]:

- غياب الفهم الدقيق لتطبيقات التسويق في المكتبات الحديثة، وخاصة منها التي تبنت مشاريع جديدة للرقمنة.
- مقاومة منهج التسويق من جانب بعض المكتبيين لاعتقادهم بأن التسويق يطبق فقط على مستوى المؤسسات الاقتصادية، ومنه فإن تطبيقه في المؤسسات الأخرى غير الربحية قد يخرجها من دائرة المؤسسة النفعية غير الربحية.

[7]. فريد النجار، إدارة المشروعات الصغيرة، مكتبة شباب الجامعة، الأسكندرية، 2011، ص 102.

[8]. نبيل الحسيني النجار، الإدارة العامة: النظريات والتطبيق، المنصورة، مكتبة أحمد خليل، 2014، ص 91.

[9]. بامفلح سعيد، فاتن. استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية: دراسة وصفية. 2006. ص 24-25. على الخط المباشر. زيارة يوم (23.11.2014). متاح على الرابط التالي: .http://www.kau.edu.sa/files/12510/Reasearches/63405_34424.pdf

- الفشل في كثير من الحالات عند اللجوء إلى تبني منهج التسويق بسبب الجهل بالإجراءات الواجب القيام بها، أو عدم توفير المتطلبات الضرورية.
- الرفض المطلق للمبادئ الأساسية للتسويق التي تعتمد على المستفيد من خدمات المعلومات بدلا من الاعتماد على مصادر المعلومات في حد ذاتها.
- رغم أن خدمات المعلومات المبنية على التسويق تساهم بشكل غير مباشر في التنمية المستدامة بجميع صورها، فإنه من الصعب إيجاد طريقة ملموسة لتقدير القيمة الحقيقية لمساهمتها.
- المجانية المطلقة تقريبا لخدمات المعلومات، مما يقلل من حجم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي تحصل على هذه الخدمات بمقابل مادي.

3. مفهوم دراسة الجدوى

يبدأ مشروع المكتبة الرقمية المقترح بفكرة تطرأ على ذهن مسؤول المؤسسة، قد تكون المؤسسة وثائقية مثل المكتبة الجامعية، أو اقتصادية، أو إدارية، أو غيرها. وتمثل هذه الفكرة النواة الأساسية سلسلة من التحليلات الوصفية والكمية التي ينشأ عنها اتخاذ القرار بتنفيذ مشروع رقمنة رصيد وثائقي معين [10]، والهدف النهائي من وراء دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع يتمثل في الوصول إلى قرار رشيد، إذ تبرز أمام صاحب المشروع عند طرح الفكرة مجموعة من الخيارات أو البدائل يتعين عليه المفاضلة في ما بينها واختيار البديل الأمثل.

من هنا يمكن تعريف دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع على أنها الدراسات العلمية الشاملة لكافة جوانب المشروع أو المشروعات المقترحة، والتي قد تكون إما بشكل دراسات أولية ...قانونية أو تسويقية أو مالية ...أو دراسة فنية وتفصيلية، والتي من خلالها يمكن التوصل إلى اختيار بديل، بحيث يتاح لصاحب القرار أن يتخذ قراره بما يتلاءم مع الأهداف التي يرغب في تحقيقها[11].

[10] ر لا مفهومها وأهميتها والهدف -دراسة الجدوى ... www.al-malekh.com/vb/f451/10897:visité le 14/02/2025

[11]. محمد دياب، دراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2011، ص 77.ؤ ؤيثءرس

إن دراسة جدوى المشروعات تشمل دراسة الجدوى بمفهومها الواسع، سواء من وجهة نظر الربحية المادية التي تتفق مع هدف المشروع الخاص، أو من وجهة نظر الربحية الاجتماعية التي تتفق مع أهداف طبيعة نشاط المؤسسة.

وبما أن نطاق دراسة الجدوى يتمثل في المشروع كوحدة علمية ثقافية، فإن دراستنا سوف تستند إلى مفهوم المشروع كمرادف لمفهوم الخدمة الاجتماعية، حيث أن كل مشروع يتمثل في وحدة خدمية مقترحة تيارا من الدعم الفكري المحتمل يترتب على تنفيذه التوسع في الطاقات الفكرية القائمة أو المحافظة عليها أو إضافة طاقات أخرى جديدة[12].

وقد وردت العديد من التعريفات الخاصة بدراسة الجدوى، أهمها :

تعني دراسة الجدوى جملة من الأنشطة العلمية، قد تأخذ شكل اختبارات أو تقديرات، تنجز بطريقة دقيقة، ويتم من خلالها اتخاذ القرار بتنفيذ المشروع أو الإعراض عنه.

كما يمكن اعتبارها بمثابة سلسلة من الدراسات المتكاملة والمؤسسة على مجموعة اختبارات، وتقديرات للحكم على مدى صلاحية مشروع معين في ضوء التوقعات المتعلقة بالتكاليف والمنافع المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بهذا المشروع، بهدف تقدير احتمالات نجاح أو فشل المشروع وذلك قبل البدء بالتنفيذ[13].

وانطلاقا من التعريفين السابقين نرى بأن دراسة الجدوى تشمل في فحواها عدد من الدراسات على رأسها الدراسة المالية، الدراسة التسويقية، الدراسة الفنية، الدراسة الاجتماعية والدراسة القانونية. وجميع هذه الدراسات ترمي إلى توفير قدر من المعطيات والمعلومات التي من خلالها يتم اتخاذ القرار النهائي بالموافقة على تبني المشروع الذي تتحقق على أساسه ربحية المشروع، بما تحتويه من ربحية اجتماعية واقتصادية، أو حتى على مستوى الدخل القومي[14].

4. أهمية دراسة الجدوى للمشروع

يمكن إبراز أهمية دراسة جدوى مشاريع الرقمنة من خلال العناصر التالية:

---

[12]. سعيد عبد العزيز عثمان. دراسة جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق. الدار الجامعية. الاسكندرية. 2000. ص14-15.

[13]دراسة الجدوى- **scribd.com** https://www.scribd.com/document/48314375/دراسة-الجدوى . visité le 05/02/2025.

[14]. توفيق، جميل أحمد. الإدارة العلمية للمشاريع، الدار الجامعية، بيروت، 2013، ص 111.

- تساهم دراسة الجدوى في تحديد الأفضلية النسبية التي تتمتع بها أفكار المشاريع المقترحة من وجهة نظر التنمية الشاملة.
- تساهم دراسة الجدوى في تحقيق التخصيص الأمثل للموارد على المستوى الوطني، وتجنب هدر وتبديد الموارد على مشاريع غير مجدية.
- يتم من خلال دراسة الجدوى الكشف عن التعارض الذي يمكن أن ينشأ بين فائدة المشروع على المستوى الضيق وعدم جدواه على المستوى الوطني[15]. إذ يحدث في بعض الأحيان تعارض بين القرار الناجح من وجهة نظر المصلحة الضيقة للمؤسسة، وهذا القرار من وجهة النظر الوطنية العامة، نظرا لاختلاف الأهداف والمعايير والاعتبارات
- تشكل دراسة الجدوى وسيلة عملية تساعد المؤسسة صاحبة المشروع على اتخاذ القرار المناسب بشأن تمويل مشروع معين، على حين يتناسب مع قدرتها المالية، وفي ظل مستوى مقبول من المخاطر.
- دراسة الجدوى هي وسيلة عملية لإقناع مراكز وهيئات التمويل المحلية والدولية، سواء كانت خاصة أو حكومية بتقديم وسائل التمويل المناسبة ودراسة شاملة ومفصلة تثبت جدوى إقامته[16].
- أن دراسة الجدوى هي وسيلة علمية وعملية لتقييم المشروع المقترح أو البدائل المقترحة وفقا لمعايير دقيقة بعيدة عن العشوائية.
- تساعد دراسة الجدوى المؤسسة صاحبة المشروع على المفاضلة بين البدائل المقترحة، وبالتالي اقتراح القرار الصائب على نحو يخدم الهدف المنشود.
- تساعد دراسة الجدوى على تصويب وتعديل المشروع على نحو يتلاءم مع الظروف المتغيرة الطارئة، التي يمكن أن تواجه المشروع خلال فترات التنفيذ والتشغيل.

5. مراحل دراسة الجدوى

تتضمن دراسة الجدوى الخاصة بمشروع المكتبة الرقمية المراحل الرئيسية التالية[17]:

---

[15]. أبو عمر، وائق محمد، أساسيات دراسات االجدوى الاقتصادية والاجتماعية، دار رضا للنشر، 2015، ص 29.

[16]. شريف، منجي. أساسيات دراسات الجدوى، دار الفكر، بيروت، 2011، ص 72.

[17]www.kantakji.com/media/4067/5546.doc · Fichier DOC · Affichage WebTitle: خطوات إعداد **دراسة** **الجدوى**الإقتصادية Author: Mr. Mahmoud Farouk Abd El-Aziz Last modified by: Mr. Mahmoud Farouk Abd El-Aziz. Visité le 09/02/2025

أ. **الدراسة القانونية:** أو تقييم موقف الجهات التشريعية للدولة تجاه المشروع المقترح، للتعرف على التسهيلات التي يمكن الحصول عليها، أو القيود التي يمكن التعرض لها، وتحديد أثر ذلك على كفاءة المشروع ونتائج عمله.

ب. **الدراسة التسويقية**: أو دراسة الاستغلال المتوقع للمشروع، وذلك بقصد التأكد من وجود مستهلكين للخدمات التي يوفرها المشروع، والتعرف على سياسات المعلومات التي يجب اتباعها، ومن تحديد ما يترتب عنها من تجهيزات، وبرمجيات، وأدوات، والتزامات مالية

ج. الدراسة الفنية: التي تحدد كل احتياجات المشروع ابتداء من اختيار موقعه المناسب ومن ثمة التجهيزات والمعدات والمستلزمات التي يحتاج إليها من مواد تشغيلية ويد عاملة، وغيرها.

د. الدراسة المالية : وتشمل تقدير الميزانية المقترحة لتمويل المشروع، بما يكفي لتغطية نفقات إنشاء المشروع، ومصاريف التشغيل المرتبطة بمواصلة عمليات الرقمنة على مدى سنة مالية كاملة قابلة للتجديد.

ه.توظيف معايير التقييم : وتتضمن توظيف عدد من معايير التقييم المختلفة لتقدير نجاعة المشروع، وجدواه، والمفاضلة بين البدائل المختلفة، مع إمكانية دراسة مخاطر المشروع.

بهذا التتابع للمراحل تجري دراسة الجدوى الاقتصادية لمشاريع الرقمنة، أي أنه بعد الانتهاء من مرحلة معينة والتوصل إلى نتائج إيجابية يجري الانتقال إلى المرحلة التالية. أما إذا تبين بعد إنجاز مرحلة معينة أن النتيجة سلبية، تتوقف دراسة المراحل التالية تلقائيا، ويصرف النظر عن المشروع[18].

إن الحكمة من هذا التقسيم لدراسة الجدوى إلى مراحل متتابعة ناجمة عن كون دراسات الجدوى مكلفة عادة، وتزداد هذه الكلفة كلما كان حجم المشروع أكبر، لذا فإن الأفضل والأجدى عدم متابعة الدراسة إذا أظهرت أي مرحلة من مراحلها قصورا في إقامة المشروع[19].

6.خصائص دراسة جدوى المشروعات :

تتمثل دراسة الجدوى في جملة من التحريات التي تسبق إنجاز المشروع، وتتعلق بجميع جزئياته تبعا لطبيعته ونوعيته، فمشروع المكتبة الرقمية ترتبط دراسة الجدوى الخاصة به بالجانب التمويلي، والموارد البشرية العاملة، والتكنولوجيا المطبقة في شكلها التجهيزي والبرمجي، والملكية الفكرية، ومصادر المعلومات

---

[18]. الإدريسي، مصطفى محمد الحسن، دراسة جدوى المشروعات، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2012، ص 123.
[19]. إسماعيل، توفيق، أسس دراسات الجدوى وتقييم المشاريع، معهد الإنماء العربي، بيروت، 2010، ص 56.

التي ستخضع للرقمنة، وغيرها. وقد يختلف الأمر بالنسبة لبقية المشاريع الأخرى، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية...الخ، وجميعها تشترك في جملة من الخصائص، أهمها :

- كونها عبارة عن إجراءات متتالية ومتسلسلة، في شكل مراحل تكمل بعضها البعض، بحيث يدرس في كل مرحلة جانب معين أو مجال معين، وبالتالي يتم التركيز على عناصر أو عوامل محددة في كل مرحلة تختلف عن الأخرى. يكون الاهتمام على النتائج والفوائد التي تتحقق اجتماعيا من خلال إنجاز المشروع على المدى القريب والمتوسط وحتى على المدى البعيد[20].
- تستخدم في كل مرحلة من المراحل السالفة الذكر مجموعة من الأساليب والأدوات التحليلية تختلف عن الأخرى [21]، بحيث يغلب عليها الطابع الرياضي والإحصائي التي قد تكون بسيطة أو معقدة أو متقدمة، وهذا يتوقف على حجم المشروع، وخبرة وعلم القائمين على دراسة الجدوى.
- تحتاج دراسة الجدوى إلى خبرات متنوعة، بحيث تختص كل مرحلة بنوع معين من الخبرات الفنية، فعلى سبيل المثال تحتاج الدراسة البيئية إلى خبراء في القانون والاجتماع وعلم النفس والتنظيم، وتحتاج الدراسات التسويقية إلى خبراء في التسويق وفي بحوث التسويق، بينما تتطلب الدراسة الفنية خبراء في عتاد وتجهيزات الإعلام الآلي بمختلف وظائفه، وكذا خبراء البرمجيات، بينما دراسة الجدوى الاجتماعية تحتاج إلى خبراء من علوم المعلومات والاجتماع وعلوم الإعلام.
- يوجد ترابط بين مختلف مراحل دراسة الجدوى، ذلك أنه في نهاية كل مرحلة يجب اتخاذ قرارا إما بالتوقف وعدم الاستمرار في المشروع، وإما مواصلة الدراسة وقبول اقتراح المشروع، وتكملة باقي مراحل الدراسة، والانتقال إلى المرحلة المقبلة من الدراسة وفقا لنتائج المرحلة السابقة مباشرة [22]، انطلاقا مما سبق يمكن القول أن النتائج الإيجابية للمرحلة تعني الانتقال إلى المرحلة التالية، بينما النتائج السلبية تعني التوقف وعدم الاستمرار في المشروع.

---

[20]. الحناوي، محمد. دراسات جدوى المشاريع، دليل تقييم الأعمال الجديدة. الدار المصرية الحديثة، الإسكندرية، دمشق، 2016، ص 201.

[21]. طريقة_عمل_دراسة_جدوى_لمشروع/mawdoo3.com طريقة عمل دراسة جدوى لمشروع - موضوع. Visité le 10/02/2025

[22]. أنيس، محمد علي. مراحل دراسات الجدوى. دار غريب للنشر، بيروت، 2014، ص 96.

- لا بد أن يعتمد الخبراء في دراسة أية مرحلة على نتائج المرحلة السابقة لها، بمعنى أن نتائج كل مرحلة تعتبر بمثابة معطيات للمرحلة التي تليها، فمثلا خبراء الجوانب المالية لابد أن يوظفوا نتائج خبراء الدراسات التسويقية[23]، والخبراء الفنيين لابد أن يستعينوا بنتائج الخبرات المالية وهكذا.
- أن الوقوع في أي خطأ عند إجراء دراسة الجدوى، وبخاصة في المراحل الأولى سيؤدي حتما إلى نتائج خاطئة لأن الخطأ ينتقل من مرحلة إلى أخرى، وقد يتعاظم تأثيره في حالة اعتماد النتائج التي تم التوصل إليها من دراسة الجدوى.
- غالبا ما تتطلب دراسة جدوى المشروع أموالا باهظة، بحيث يستحيل التقليص منها، إضافة إلى ما تستنزفه من وقت وجهد، لذا يفضل إجراء دراسات أولية تمهيدية قبل المضي في دراسة جدوى لمشروع غير قابل للتنفيذ، أو غير مجد اجتماعيا، أو يتطلب موارد بشرية ومادية يصعب تأمينها.
- تعتمد دراسة جدوى المشروع بفروعها التسويقية والفنية والمالية على تنبؤات بالمستقبل، وأي تنبؤ كما هو معروف يحتمل فيه جانبا من الخطأ، وبالتالي فإن دراسة الجدوى هذه يحتمل فيها الخطأ والصواب على حد سواء[24]، إلا أن الدراسات المعمقة تقلل من هامش الخطأ، بمعنى أن صحة ودقة نتائج الجدوى تختلف من خبير إلى آخر، ومن مكتب دراسات إلى آخر.
- تتعلق الدراسات التفصيلية بالمستقبل، وأن القرارات المتعلقة هي في واقع الأمر وضعت لمواجهة حالات غير متأكد منها، مما يتطلب ضرورة إجراء دراسات تحليلية معمقة أحيانا لتحقيق نجاعتها[25].

7. الأطراف المعنية بدراسة الجدوى :

تتطلب دراسة الجدوى أدوات وأساليب دقيقة ومتطورة تتنوع تبعا لطبيعة المرحلة التي تمر بها دراسة الجدوى، إضافة إلى خبرات فنية متعددة التخصصات تتولى مهمة تقديم الاستشارة، وتوجيه المشروع توجيها صحيحا، مدعما بالحجج والبراهين، لقطع جميع أبواب الشك التي تغير مسار المشروع، وغالبا ما يتخصص هؤلاء الخبراء في علوم المكتبات والمعلومات والتوثيق، والإعلام الآلي، والإلكترونيك،

---

[23]. درغام، دريد. أساسيات دراسات الجدوى والدراسات المالية للمشاريع، سلسلة الرضا للمعلومات، دمشق، 2010، ص 96.

[24]. حنفي، عبد الغفار، التحقيق في دراسات الجدوى، دار عطية للنشر، بيروت، 2011، ص 78.

[25] حمد | دراسة الجدوى في تحليل النظم https://halbadri1.wordpress.com/2012/04/02/دراسة-الجدوى...visité le 12/02/2025

والشبكات، وغيرها من التخصصات الأخرى الدقيقة، وعموما فإن دراسات الجدوى تسند إلى إحدى الجهات التالية :

أ. المؤسسة الأم :

هي المؤسسة صاحبة المشروع، قد تتمثل في المؤسسة الجامعية نفسها، جامعة أو كلية أو معهد. وقد تتولى المهمة الوزارة الوصية نفسها على أعلى مستوى، عندما يتعلق الأمر بالمشاريع الكبرى التي تجمع بعض المؤسسات الجامعية، أو جميعها في مشروع موحد في إطار عصرنة جزء من أرصدتها الوثائقية، من خلال إخضاعه لتطبيقات الرقمنة، حيث تسند مهمة دراسة الجدوى إلى لجنة تضم عددا من المتخصصين في الكفاءات والمهارات المتخصصة التي تتطلبها كل مرحلة من مرحلة دراسة الجدوى، ولكي يقوم هذا الفريق بعمله على الوجه اللائق لابد من دعمه بالموارد الكافية المادية منها والبشرية، إلى جانب التشريعات القانونية والتنظيمية، إضافة إلى ضرورة وجود نظام معلومات متكامل، هذه العناصر بمجملها ستمكن من تحقيق النظام المنشود بمواصفات عالية[26].

يمكن الاستعانة بهذه اللجنة في المؤسسات الجامعية التي ترغب في توسيع النظام القائم، أو التي تريد إنشاء مشاريع فرعية، كما الشأن بالنسبة لمشاريع الرقمنة في الجامعات التي تريد توسيع نطاقها إلى الكليات والمعاهد والأقسام.

ب. الخبرات المعتمدة :

وهي عبارة عن هيآت معتمدة، ذات شخصية معنوية، تقدم الاستشارة الخاصة بدراسة جدوى مشاريع الرقمنة لمن يطلبها وفق اتفاقيات دقيقة يتم توقيعها بين الطرفين المتعاقدين، ومن أهم مميزاتها أنه يمكن الاستعانة بها عند الحاجة، وبكل سهولة، مع وجود مرونة كبيرة في التعامل معها، دون الحاجة إلى إنشاء هيأة دائمة على مستوى المؤسسة تتحمل من خلالها أعباء ثابتة. ومن مميزاتها أيضا أنها تستحوذ على إمكانيات وموارد متنوعة ومتخصصة قد يصعب تأمينها من قبل المؤسسة.

ج. دراسة الجدوى المبدئية

تسمى أيضا بدراسة الجدوى التمهيدية، وهي عبارة عن مجموعة من الخطوات يقوم فيها الفريق المختص بجمع البيانات والمعطيات الأولية حول مشروع الرقمنة المراد القيام به، وتحليلها مبدئيا، حيث

[26]. بن السبتي، عبد المالك. التكنولوجيا الحديثة في المكتبات ومراكز التوثيق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2011، ص 45.

تعد في شكل وثيقة عمل أو مستند أو دليل من شأنه المساعدة في اتخاذ القرار بمواصلة الدراسات التفصيلية للمشروع، أو إلغاء فكرة المشروع منذ البداية[27].

إن اللجوء إلى هذا الأسلوب في العمل جاء نتيجة لكون الدراسات التفصيلية مكلفة جدا، فباستخدام هذه الطريقة تجنب المؤسسة من دفع مبالغ في بعض الأحيان طائلة من دون مبرر، على اعتبار أن المؤشرات الأولى تعتبر كافية لمباشرة مشروع الرقمنة، أو خلاف ذلك، وبالتالي فإن الدراسة التمهيدية لها أهميتها في :

- تصفية واستبعاد المشاريع العقيمة، وأحيانا المشاريع البديلة التي تثقل كاهل المؤسسة.
- التعرف على مدى مواءمة المشروع لطبيعة عمل المؤسسة، واحتياجات المستفيدين من خدماتها.

وانطلاقا من هذا يمكن بلورة أهمة الأسباب الدافعة إلى إجراء الدراسة التمهيدية[28] :

- الإثبات الحقيقي والفعلي إلى درجة حاجة المؤسسة للإضافة التي يقدمها المشروع على المدى المتوسط والبعيد.
- إبراز أهمية مشروع الرقمنة المقترح بالنسبة للمؤسسة، وحتى بالنسبة للوزارة الوصية، وتوضيح مدى ارتباطه ودعمه للمشاريع العامة للدولة التي من شأنها رفع كفاءة توظيف الرصيد المعلوماتي على جميع المستويات، وتحقيق التراكم المعرفي بما يؤدي إلى تطوير المشاريع العلمية، البحثية، التطبيقية والإدارية.

8. المتطلبات الأساسية لدراسة جدوى مشروع الرقمنة

لابد أن ندرك بأنه لا يمكن إجراء دراسة جدوى مشروع المكتبة الرقمية من فراغ، إذ يتطلب الأمر حيازة المكلفين بالعمل جملة من المعطيات، التي لها علاقة بجميع الأطراف والشركاء وجزئيات المشروع، وعلى قدر وفرة هذه المعطيات، دقتها، صحتها، موثوقيتها ومصداقيتها يتحقق لدراسة الجدوى النجاح والكمال، ويمكن إبراز أهم المتطلبات :

---

[27]. عبد المنعم، الصاوي. أسس ومبادئ دراسات الجدوى، الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 102.

[28] شرح مفصل عن كيفية إعداد دراسات ... https://**www.facebook.com**/permalink.php?story_fbid=151149065003405&...visité le 16/02/2025

أ. مواصفات مسؤول المشروع

إن تولي مسؤولية الإشراف على مشروع الرقمنة تتطلب مواصفات في غاية الأهمية، على رأسها امتلاك الخبرة الكافية في التعامل مع مثل هذه المشاريع، التي يمكن اكتسابها من خلال التكوين الأكاديمي، إضافة إلى زيارة مؤسسات تحتوي على مصالح لرصيد رقمي، أو مكتبات رقمية قائمة بذاتها، إلى جانب الاطلاع المستمر من خلال الأدبيات المنشورة في شبكة الويب على تقنيات رقمنة المكتبات على المستوى العالمي التي بلغت أشواط متقدمة، وخاصة ما يتعلق بسبل مواجهة المعوقات التي تقف أمامها [29]. وهذه الخبرة بطبيعة الحال ستعطي لهذا المسؤول المهارات الكافية التي تؤهله لتوجيه المشروع نحو الطريق الصحيح، من خلال معرفته الواسعة بمواصفات التجهيزات والبرمجيات الواجب اقتناؤها للقيام بالعمل، وكذلك درايته بالمراحل التي يجب المرور بها في تنفيذ مشروع الرقمنة، منذ كونه فكرة إلى غاية الوصول به إلى مستواه النهائي في شكل مصلحة أو مؤسسة وثائقية لرصيد رقمي، والموظفين الذين لهم علاقة مباشرة مع المشروع أو غير مباشرة، وحتى مع الجهات الخارجية التي يمكن أن تقدم أية خدمة أو إشارة لدفع المشروع نحو الأمام، والمساهمة في إنجازه بمواصفات حديثة[30].

كما يجب معرفة الأشخاص المشاركين في المشروع، والتعرف على مهاراتهم في الاتصال والتصميم والإشراف والتنظيم، كما يجب التعرف على الصفات التي يتحلون بها مثل (التعاون، اللباقة، الصدق، الحماسة للعمل، الدقة في المواعيد والعمل، بذل الجهد المناسب للعمل وغيرها)، ومعرفة الخبرات السابقة والمستوى التعليمي[31].

ب.دراسة محيط المستفيدين

إن العلم الجيد والكامل بجميع جزئيات محيط المؤسسة الوثائقية، وخاصة منه الذي له علاقة مباشرة بمشروع الرقمنة، سيؤدي حتما إلى تحديد خصائص الخدمات التي يرغبون في الحصول عليها، حتى وإن كانت في غالبية الأحيان غير معلنة، لأن الباحث أو الدارس أو المستفيد عموما يسعى إلى إنجاز أعماله بكافة الطرق الممكنة التي تضعها المؤسسة بين يديه، لكن النوعية والجودة وكذلك السرعة في إنجاز هذا العمل ستتحقق بإيعاز من المؤسسة من خلال وضع تصور ملائم وفعال للخدمات التي ستضعها بين أيديهم.

---

[29]. عكنوس، نبيل. المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية، تصميمها وإنشاؤها : مكتبة الأمير عبدالقادر نموذجا، رسالة دكتوراه، علم المكتبات، قسنطينة، 2010، ص 112.

[30]. شرح مفصل عن كيفية إعداد دراسات ...
https://**www.facebook.com**/permalink.php?story_fbid=151149065003405&...visité le 14/02/2025

[31]. المنذر، سالم. أسس دراسة الجدوى: دور العامل البشري، دار المنهل اللبناني، 2010، ص 28.

كما أن مساهمة مشروع الرقمنة في تأمين احتياجات جمهور المستفيدين المعروفين، وحتى المستفيدين المحتملين، ستتحدد على أساس الإمكانيات المادية والبشرية التي ستضعها المؤسسة في خدمة مشروع الرقمنة، وعلى قدر كفاية ونوعية هذه الإمكانيات تتحدد مستويات مساهمة المشروع في تغطية هذه الاحتياجات، وقد تظهر هذه المساهمة في تحديث وعصرنة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة، أو في الاستغلال المكثف للأرصدة الوثائقية المرقمنة، أو في التزود بالخدمات عن بعد دون الحاجة إلى الحضور إلى المكتبة، أو في المحافظة على بعض الوثائق والمراجع بحكم قيمتها العلمية والتاريخية كالمخطوطات مثلا، أو غيرها...، أو بهذه المساهمات كلها مجتمعة[32].

ويتوقف الاستغلال الأكبر للرصيد المعلوماتي المرقمن على الأساليب والطرق المعتمدة في تقديم خدمات المعلومات، فكلما كانت هذه الأساليب متاحة بشكل موسع لجمهور المستفيدين، وميسرة من حيث إمكانية البحث في قواعد المعلومات، ومسايرة لتطلعات جميع الباحثين، وملبية لطلباتهم واحتياجاتهم الفعلية، كلما أدى ذلك إلى تعظيم الاستغلال وتبرير جميع النفقات التي تحملتها المؤسسة الوثائقية في سبيل إنجاز مشروع الرقمنة.

ج.إجراء الدراسة الفنية لمشروع الرقمنة

تشمل الدراسة الفنية لمشروع المكتبة الرقمية في بدايتها مقرات المشروع، وكما هو معلوم فإن حجم هذه المقرات يتناسب مع حجم المشروع، فبطبيعة الحال أن القيام برقمنة رصيد معين يمر بسلسلة من المراحل، ابتداء من تحضير المصادر في شكلها المطبوع، إلى غاية تجهيزها في شكلها الرقمي ضمن الحواسيب الخادمات (الموزعات)، ومرورا بعمليات التصوير على أجهزة الماسحات الضوئية، هذا إضافة إلى ربطها بأجهزة حاسوبية للبحث في قواعد البيانات، ومن هنا نستخلص بأن مقرات مشروع المكتبة الرقمية تتشكل على الأقل من أربع قاعات، دون احتساب الملحقات كالمخازن وقاعات الترميم، وغيرها[33].

يحتاج مشروع الرقمنة أيضا إلى جملة من البرمجيات، وعلى رأسها أنظمة تشغيل الحواسيب، وأكثرها استعمالا نظام Windewsxp المستعمل لتشغيل الحواسيب الصغيرة، ونظام unix الذي يستعمل لإدارة الشبكات، بالإضافة إلى البرمجيات التطبيقية المتمثلة أساسا في حزمة الأوفيس MS Office، برمجيات معالجة الصور Adobe photoshop,Adobephotodeluxe، برمجية ضغط الملفاتWinzip,Winrar، برمجيات إنشاء وإدارة قواعد البيانات[34]. وهناك أنواع من أنظمة التشغيل الرائدة، وعلى رأسها نظام Oracle ، التي تتضمن أنظمة فرعية للفهرسة، والإتاحة

[32]. مهري، سهيلة. المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مذكرة ماجستير في علم المكتبات، 2010، ص 65.
[33]. باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية، مجلة صدى المكتبات، ماي 2012، ص 32-54.
[34]. سهيلة مهري وبلال بن جامع، المكتبة الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقية، دار بهاء للنشر والتوزيع، ص 86، 2011.

المباشرة التي تشمل خدمات الفهرس الآلي المباشر OPAC، التحكم تداول مصادر المعلومات، تحويل وتحميل تسجيلات مارك، كتابة التقارير من خلال برمجية Oracle SQL Report writer، التعامل مع برمجيات أخرى على سبيل المثال برمجية CDS/ISIS، بالإضافة إلى بروتوكولات الشبكات والإنترنت لربط نظم استرجاع المعلومات على الخط[35].

يتطلب مشروع المكتبة الرقمية أيضا موارد بشرية يشترط فيها التأهيل والقدرة على مرافقة المشروع، الذي قد يمتد إلى سنوات طويلة، بحيث يكون هؤلاء الموظفين لهم المؤهلات اللازمة للقيام بمختلف عمليات الرقمنة، ويتناسب عددهم مع حجم المشروع من حيث عدد الرصيد الوثائقي المراد رقمنته، وعموما فإن مشاريع الرقمنة لا تحتاج إلى عدد كبير من الموظفين مثل ما هو الحال بالنسبة لمشروع أتمتة مكتبة جامعية [36]، إذ يتم التركيز بشكل أساسي على كفاءات الموظف وقدراته العلمية والمهنية في التخصصات المطلوبة، وفي مقدمتها علوم المكتبات والمعلومات، الإعلام الآلي، النظم الآلية، والشبكات.

إن تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية، والوصول بهإلى نهايته في شكل مصلحة أو مؤسسة المصادر الرقمية، يتطلب المرور بعدد من المراحل، نستعرضها في الآتي :

- انتقاء الوثائق للرقمنة من قبل لجنة متخصصة، تأخذ بعين الاعتبار في عملية الانتقاء الحالة المادية للوثائق من حيث تقادمها، قيمتها العلمية وقيمتها التاريخية، طلبات المستفيدين عليها لخدمة أكبر عدد ممكن منهم، امتلاك صاحب المشروع لحقوق النشر الرقمي من ذوي الحقوق أو سقوط حقوق التأليف عن المصادر[37].
- المسح الضوئي للمصادر التي وقع الاتفاق على اقتنائها، من خلال الماسحات الضوئية المناسبة، على اعتبار أن كل نوع من الوثائق له ما يناسبه من هذه الأجهزة، يضاف إلى هذا ضرورة التحديد المسبق للإجراءات قبل مباشرة العملية، وأولها طبيعة أو نوع ملف الصورة في قاعدة البيانات وأشهرها Jpg, Tiff, Gif، وأشهرها استخداما Tiff التي تتميز بمواصفات عالية من حيث الجودة والحجم، تحقيق الاعتدال في دقة الوضوح، ضبط الخصائص والمحددات لضمان جودة المسح والتوحيد، وأخيرا وضع خطة محكمة لتسمية الملفات بهدف تجنب تكرارها واختلاطها[38].

---

[35]. بن السبتي عبد المالك. المرجع السابق، ص 52.
[36]. باشيوة، سالم، المرجع السابق، ص 41.
[37]. بوعزة، عبد المجيد صالح. المكتبات الرقمية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية السلسلة الثانية (50)، الرياض، 2006، ص26.
[38]. Jacquesson,Alain and Alexis Rivier.- Bibliothèques et documents numériques : concepts, composantes, techniques et enjeux.- Paris : cercle de la librairie, 1999,P. 56.

- الضبط البيبليوغرافي للمصادر الرقمية من خلال استخدام معايير الميتاداتا، وأشهرها دبلن كور الذي يحدد مواصفات الملف الرقمي وطريقة الولوج إليه، وهذه البيانات البيبليوغرافية تساعد على سهولة استرجاع الملفات الرقمية عبر الشبكة المحلية، أو شبكة الإنترنت.
- معالجة وضبط نتائج المسح الضوئي دون الإخلال بمحتوى النص، من خلال استخدام برمجيات متخصصة تعمل على تصحيح الأخطاء الناتجة عن الماسح الضوئي، وتنظيف البقع والشوائب وتشوهات الصور، وتنقيح نسبة الإضاءة والتباين اللوني، وتصحيح ميل واتجاه الصورة.
- التعرف الضوئي على الحروف باستعمال برمجية OCR، التي تسمح بتحويل الصورة الناتجة عن المسح إلى نصوص خام، يمكن التعديل فيها والبحث داخلها لإجراء التعديلات المناسبة.
- تخزين الملفات الرقمية الناتجة عن عمليات الرقمنة، الموجودة بمستودع الوثائق الرقمية، من خلال ربط الملفات بتسجيلاتها الرقمية بشكل منظم في قواعد بيانات المكتبة الرقمية، بما يؤدي إلى تيسير استرجاعها، وإتاحتها، وتلازم عملية تخزين الملفات نظيراتها عمليات الرقمنة ملازمة دائمة بما يضمن التخزين الفوري والتلقائي لجميع الملففات.
- تصميم واجهة المكتبة الرقمية باختيار أنسب الطرق الفنية والوظيفية، وأشهرها النموذج الكلاسيكي الذي يتوقف استرجاع الملفات من خلال البحث في كشاف أو فهرس، نموذج الويب الذي يعتمد على الروابط التشاعبية بين الملفات في إطار شبكة الإنترنت، نموذج بروتوكول Z39.50 الذي يقوم على تخزين الملفات ثم المعالجة والاسترجاع، كما يمكن تحقيق التمازج بين النماذج الثلاثة في واجهة موحدة.
- إتاحة الملفات أو المعلومات، وهي آخر مرحلة في إجراءات الرقمنة التي تمكن المستفيد بالولوج إلى قواعد البيانات وفق ترتيبات محددة، تحقق للمستفيد الولوج الحر ومن دون قيود، أو الولوج بواسطة كلمات السر، أو البطاقات المشفرة والذكية، أو من خلال رقم الحاسب الآلي ضمن الشبكة (N° : IP)، أو بواسطة السمات الفيزيقية للمستفيد (الصوت، البصمة، لون العين،...الخ).

د. الدراسة المالية لمشروع المكتبة الرقمية

يتوقف نجاح مشروع المكتبة الرقمية على مستوى الدعم المالي المخصص لتنفيذه وتشغيله، إذ ينبغي توفير ميزانية كافية لاقتناء التجهيزات، البرمجيات، الوسائل الضرورية، صيانة ألأجهزة والآلات، ومعالجة مختلف الإشكاليات التي قد تطرح من حين إلى آخر عند تنفيذ المشروع[39].

كما تبنى الدراسة المالية لمشروع المكتبة الرقمية على تقدير التكلفة التي تعتبر بمثابة تنبؤ بالتكلفة المحتملة للمصادر أو الموارد، ويتم تنفيذ عملية تقدير تكلفة المشروع. من خلال عمل برهنة للتقديرات الأساسية من أجل السماح للمشروع بالاستمرار، وهناك العديد من طرق تقديرات التكلفة أهمها[40]:

- تقديرات من أعلى إلى أسفل ويكون تقدير التكلفة هنا في المراحل المبكرة من المشروع، ومن عيوب هذه الطريقة تدني جودة العملية.
- تقديرات من أسفل إلى أعلى وفيها يجرى تقدير تفاصيل المشروع وبعد ذلك تقدم التفاصيل في مستويات تلخيصية، وهي تعطي نتائج دقيقة، غير أنها تتطلب وقتا طويلا.
- تقديرات تناظرية، وهي تبنى على التكلفة الفعلية لمشاريع الرقمنة المكتملة في السابق لتوقع تكلفة المشروع التي يتم تقديره، وتتوقف دقة التقديرات على درجة تناظر المشاريع.
- تقديرات بارامتريةتتم من خلال إيجاد معامل لمشروع المكتبة الرقمية الذي يتم تقدير تكلفته، ويتغير بشكل متناسب مع تكلفة المشروع، يتم بناء نموذج قائم على معامل واحد أو عدة معاملات. وعندما يتم إدخال قيم المعاملات إلى النموذج، فإنه يتم الحصول على تكلفة المشروع.

وعليه يمكن القول أن تقدير تكاليف المشروع تبنى على أساس دراسات أولية تقييمية لمتطلبات المشروع، أو بالاستفادة من تكاليف المشاريع القائمة، التي تم إنجازها مؤخرا لتجنب فروقات الأسعار التي قد تؤثر على حسابات التقديرات في حالة طول مدة الانجاز.

هـ. فروع المعرفة التي تتأسس عليها دراسة جدوى مشروع المكتبة الرقمية

تشترك في إعداد دراسة جدوى مشروع الرقمنة جملة من الفروع والتخصصات العلمية، ندرجها في الآتي[41]:

---

[39]. دراسة الجدوى و التخطيط للمشاريع | ... https://samehar.wordpress.com/2006/05/23/a23/comment-page-2, visité le 21/02/2025.

[40]. المولاي، محمد عبد المطلب. أساسيات الإدارة المالية الحديثة لمشاريع دراسة الجدوى، مكتبة المستقبل للنشر والتوزيع، 2012، ص85.

[41]. الحمزة، منير ومزلاح، رشيد، المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2001، ص 34.

- العلوم الاقتصادية من خلال توظيف المعارف التي لها علاقة مباشرة بالتمويل، المحاسبة بأنواعها، الاقتصاد الجزئي، والاقتصاد الكلي.
- العلوم الإدارية وما يرتبط بها من تخصصات إدارة الأعمال، التسويق، الإشهار، الترويج والإعلان
- العلوم الهندسية وما تشمله من العلوم الإنشائية، المعمارية، الإنتاجية، وهندسة التصميم.

و. العوامل المؤثرة على دراسة جدوى المكتبة الرقمية

يخضع تنفيذ دراسة جدوى المكتبة الرقمية إلى عدة عوامل يتوقف عليها مباشرة عمل دراسة الجدوى، على رأسها :

- طبيعة المشروع ذلك أن مشاريع الرقمنة لها عدة أنواع وعدة أبعاد، من حيث حجم المشروع، إن دراسة جدوى مشروع المكتبة الرقمية تتأثر بطبيعة المشروع، فالمشاريع الصغيرة تتحقق بسهولة ويسر، ولا تتطلب وقتا طويلا لإنهائها لكون الدراسة في حد ذاتها لا تحتاج إلى التعمق أو درجة معينة من التعقيد. بينما الوضع يتغير بالنسبة للمشاريع الكبيرة أو المشاريع الضخمة، لأنها تتطلب مزيدا من التحليل والاستشارة والمقارنة وانتقاء النتائج التي توفر عناصر القوة لإنجاح مشروع المكتبة الرقمية[42].
- يؤثر أيضا محيط العمل على دراسة جدوى مشروع المكتبة الرقمية، فالمحيط الداخلي للمؤسسة صاحبة المشروع له دوره الريادي في دعم المشروع من أوله ودفعه إلى الأمام، من خلال التأييد المطلق من جانب جميع المسؤولين والعاملين، والتفافهم بقوة لصنع التحدي، والسعي نحو توفير الظروف المساعدة لإنجاز دراسة الجدوى في أحسن الأحوال.
- تحتاج دراسة جدوى المكتبة الرقمية أيضا إلى دعم مالي لإنجازها، وهذه الأموال هي خارجية عن ميزانية مشروع المكتبة الرقمية، على اعتبار أن الدراسة تسبق وضع المشروع لتنفيذه، لذلك فإن توفير هذه الأموال بالقدر الكافي يشجع الحاملين لفكرة مشروع المكتبة الرقمية في الإقبال على مباشرة العمل في إنجاز دراسة الجدوى وفق المقاييس المطلوبة[43].

ز. المؤشراتالأولية لدراسة جدوى المكتبات الرقمية

[42]. المرجع نفسه، ص 39.
[43]. بوعزة عبد المجيد صالح، المرجع السابق، ص 182.

نعني بالمؤشرات الأولية لدراسة مشروع المكتبات الرقمية تلك المعطيات المبدئية التي توحي بنجاح مشروع الرقمنة، وهذه المؤشرات يمكن الاطلاع على درجاتها من خلال معرفة عدد من العناصر، أهمها[44]:

- درجة ربحية مشروع المكتبة الرقمية من الناحية الأكاديمية، على اعتبار أن المشروع في حد ذاته هو موجه بالدرجة الأولى لتقديم خدمات المعلومات لجمهور طلبة الجامعة والأساتذة، ودعم مناهج التكوين في مستويات الدكتوراه والماستر والليسانس، من خلال تأمين المادة العلمية للطلبة في شكلها الإلكتروني لتوسيع مجال فهمهم، وتمكينهم من إعداد بحوثهم العلمية، ومذكرات تخرجهم.
- ما يحققه مشروع المكتبة الرقمية لفئات الباحثين، من أساتذة وطلبة الدكتوراه وباحثين محترفين، إذ يقاس المشروع على ما يقدمه لهم من خدمات متطورة في شكل البث الانتقائي للمعلومات.
- ما ينجر عن مشروع المكتبة الرقمية من نتائج بشكل مباشر أو غير مباشر على المستوى الاجتماعي، حيث أن التطور الذي يتحقق على المستوى الأكاديمي والعلمي، سيكون له تأثيرات على أفراد المجتمع من النواحي الاقتصادية، الثقافية، السياسية والإعلامية.
- درجة كفاءة مؤسسي مشروع المكتبة الرقمية، إذ أن الدراسة الجيدة ستتوقف على القدرات العلمية التي تتمتع بها الفرقة المؤسسة للمشروع، إلى جانب إيمانهم الراسخ بضرورة تنفيذ المشروع، والتضحية من أجله من خلال تخصيص المتطلبات الضرورية اللازمة، وشحد همم جميع المسؤولين والعاملين في المؤسسة الوثائقية، وإقناعهم بأهمية المشروع.
- إن هذه المؤشرات لن يكون لها فعالية على جميع الأصعدة والمستويات، ما لم تتحقق لدراسة جدوى مشروع المكتبة الرقمية العناصر الآتية [45]:
  - ✓ التأكد من إنتاج خدمات إضافية للمستفيدين الحاليين والمستفيدين المحتملين من المكتبة الرقمية، مع إمكانية تطويرها وتنميتها بشكل مستمر.
  - ✓ إمكانية تأمين جميع متطلبات دراسة الجدوى، من وسائل وأدوات وأيدي عاملة وغيرها من الإمكانيات الأخرى المادية والمالية الملائمة للتنفيذ.

[44] **Modele générique d'etude de faisabilité - projectissimo.com** www.projectissimo. com/**etude-de**-faisabilite-xml-279_292-791.html. visité le 18/02/2025.

[45]. الحمزة، منير ومزلاح، رشيد، المرجع السابق، ص82.

- ✓ استعداد البيئة الأساسية بمفهومها الواسع لاحتضان المشروع، ومعناه أن تكون المؤسسة وما تحتويه من مقرات،مصالح، وأفراد بمختلف مهامهم، وموارد مادية. والمحيط الخارجي وما يشمله من متعاملين بمختلف أنواعهم، ومستفيدين.
- ✓ تعيين مصادر تمويل الدراسة، ومصادر تمويل مشروع المكتبة الرقمية بوضوح، بحيث لا يمكن مباشرة العمل في القيام بدراسة جدوى مشروع المكتبة الرقمية، أو إنجاز المشروع من خلال اقتطاع أموال بشكل غير قانوني وغير منظم.

9. النتائج المترتبة عن دراسة جدوى المكتبة الرقمية

نعرض في نهاية هذا البحث جملة من النتائج التي تترتب، أو بالأحرى التي تتحقق من جراء تبني دراسة الجدوى قبل الإقدام على تجسيد مشاريع الرقمنة في المكتبات الجامعية، نوجزها في الآتي[46]:

- ❖ انتقاء الخدمات التي تميز المكتبة الرقمية

يتم التركيز هنا على التحديد الدقيق للخدمات التي ستنتج عن تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية، من خلال الاستطلاع والتفكير والنقاش حول فكرة المشروع المناسب، والذي يبدو مجديا من خلال تحليله والتأكد منه، وعندها يتخذ القرار بمباشرة دراسته وإعداد جدواه الاجتماعية، العلمية، الثقافية، الفنية، المالية والتسويقية.

- ❖ التعرف عن مستوى الطلب على الخدمات

تأتي هذه الخطوة الثانية للتأكد من صحة وجدوى فكرة مشروع المكتبة الرقمية المطروحة، وهنا لابد من التركيز والاهتمام والتعرف على احتياجات وطلب المستفيدين المحتملين أو الحقيقيين، وكذلك لابد من التأكد ودراسة الاستغلال الفعلي للخدمات المقدمة من جانب المستفيدين.

- ❖ كيفية تشغيل المشروع

إذ من الواجب اتخاذ قرارا مدروسا حول كيف سيتم تشغيل المشروع، من خلال معالجة جميع العناصر التي ستؤثر في العملية بشكل مباشر، أو غير مباشر.

- ❖ تقدير تكاليف مشروع المكتبة الرقمية

[46] **L'Etude de Faisabilité d'Un Projet en 4 Étapes** https://www.scribd. com/document/335997758/L-**Etude-de**-Faisabilite-d...visité le 12/02/2025

إن تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية على أسس سليمة يستلزم معرفة جميع أنواع التكاليف وحسابها وأخذها بعين الاعتبار عند تجهيز وعمل دراسة الجدوى، وتنقسم التكاليف إلى نوعين:

- التكاليف الثابتة : وتشمل رواتب الموظفين الدائمين، وتأمينهم، والنفقات الاستهلاكية العادية، وغيرها.
- التكاليف المتغيرة : تشمل المواد المستهلكة، أجور العمال المؤقتين، مصاريف الصيانة، نفقات الكهرباء والهاتف والاشتراك في الإنترنت والماء، وغيرها.

❖ التقدير المعنوي لمردودية مشروع المكتبة االرقمية

الأكيد أنه لا يمكن إجراء تقديرا ماديا لخدمات مشروع المكتبة الرقمية، من خلال تطبيق معايير محددة، ذلك أن مردودية المشروع في غالبيتها لها أبعاد أخرى لا يمكن قياسها، وعليه فإن تقدير مردودية مشروع المكتبة الرقمية يكون بشكل منطقي، اعتمادا على الأهمية العلمية للرصيد المعني بعمليات الرقمنة من جهة، وبعدد المستفيدين المحتملين منه.

❖ اتخاذ القرار بشأن فكرة مشروع المكتبة الرقمية

يتوقف النجاح في اتخاذ القرار المناسب تجاه فكرة مشروع المكتبة الرقمية، على التوفيق في الإجابة على التساؤلات التالية [47]:

- هل سيحقق مشروع المكتبة الرقمية ربحا اجتماعيا ؟
- ما هو مستوى جودة هذا الربح ؟
- هل سيمتد هذا الربح إلى تحقيق تنمية مستدامة ؟
- ما مساهمات المشروع في تحقيق هذه التنمية ؟

اعتمادا على الإجابات التي نتوصل إليها من خلال معالجة التساؤلات المطروحة، يتحدد الحكم على فكرة المشروع، إذا كان الحكم إيجابيا نباشر عملية دراسة الجدوى، أما إذا كان الحكم سلبيا، ففي هذه الحالة نعرض عن هذا المشروع نهائيا، لنقوم بالبحث عن فكرة أجدى وأنفع.

خاتمة البحث:

[47]. سامح، زينهم عبد الجواد. المكتبات والأرشيفات الرقمية، شركة باس للطباعة، القاهرة، 2012، ص89.

يرجع الكثير من الخبراء أن أسباب إخفاق المؤسسات الأكاديمية، والاقتصادية، والاجتماعية في تنفيذ مشاريع رقمنة أرصدتها الوثائقية، بالدرجة الأولى إلى إهمال مرحلة مهمة من حياة هذه المشاريع ألا وهي مرحلة دراسة الجدوى، و دراسة الجدوى تتمثل في الدراسات العلمية الشاملة لكافة جزئيات المشروع المقترح، وتتخذ هذه الدراسات الجوانب الاقتصادية والقانونية والتسويقية والمالية والفنية بشكل مفصل، بما يمكن من وضع البدائل، التي تعطي للمؤسسة إمكانية اتخاذ القرار بما يتلاءم مع الأهداف التي ترغب في تحقيقها والإمكانيات المتاحة لديها. ومن ثمة فإن أهمية دراسة جدوى مشروع الرقمنة تكمن في التعرف المسبق على معطيات تنفيذ المشروع، بما يعطي أصحاب القرار الأدلة القاطعة بمباشرة تنفيذ المشروع أو الإعراض عنه. وتتشكل دراسة الجدوى الخاصة بمشروع المكتبة الرقمية، جملة من المراحل أهمها الدراسة القانونية، الدراسة التسويقية والدراسة الفنية. وتنفرد دراسة الجدوى بعدد من الخصائص تتمثل في كونها عبارة عن إجراءات متتالية ومتسلسلة، تحتاج إلى خبرات متنوعة، يوجد ترابط بين مختلف مراحلها، لا بد أن يعتمد الخبراء في دراسة أية مرحلة على نتائج المرحلة السابقة لها، وأن الوقوع في أي خطأ عند إجراء دراسة الجدوى، وبخاصة في المراحل الأولى سيؤدي حتما إلى نتائج خاطئة لأن الخطأ ينتقل من مرحلة إلى أخرى، غالبا ما تتطلب دراسة جدوى المشروع أموالا باهظة، تعتمد دراسة جدوى المشروع بفروعها التسويقية والفنية والمالية على تنبؤات بالمستقبل، تتعلق الدراسات التفصيلية بالمستقبل، وأن القرارات المتعلقة هي في واقع الأمر وضعت لمواجهة حالات غير متأكد منها، مما يتطلب ضرورة إجراء دراسات تحليلية معمقة أحيانا لتحقيق نجاعتها.

قائمة المراجع:

1. دراسة الجدوى و التخطيط للمشاريع https://samehar.wordpress.com visite du 14/04/2025
2. Frank Abdeman, Managing te magic Pm Network, the professional magazine of the PMI, (July 2015)PP, 31-34.
3. خطوات إعداد دراسة الجدوى الإقتصادية www.kantakji.com/media visite du 28/01/2025
4. أحمد فهمي جلال، نبيل عز، دراسات الجدوى للمشروعات الجديدة، دار غريب للنشر، 2013، ص 36.

5. Kolb Jonnaten, Experiential Learning. Upper Saddle River, N.J. Prentice Hall, 2014,P,52.
6. كيفية إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية almirkaz.com/index.php?option=com_content&view. Visité le 10/02/2025
7. فريد النجار، إدارة المشروعات الصغيرة، مكتبة شباب الجامعة، الأسكندرية، 2011، ص 102.
8. نبيل الحسيني النجار، الإدارة العامة: النظريات والتطبيق، المنصورة، مكتبة أحمد خليل، 2014، ص 91.
9. بامفلح سعيد، فاتن. استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية: دراسة وصفية. 2006. ص 24-25. على الخط المباشر. زيارة يوم (23.11.2014). متاح على الرابط التالي: http://www.kau.edu.sa/files/12510/Reasearches/63405_34424.pdf.
10. دراسة الجدوى -مفهومها وأهميتها والهدف... www.al-malekh.com/vb/f451/10897:visité le 14/02/2025
11. محمد دياب، دراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2011، ص 77.ؤ ؤيثءرس
12. سعيد عبد العزيز عثمان. دراسة جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق. الدار الجامعية. الاسكندرية. 2000. ص14-15.
13. دراسة الجدوى scribd.com - https://www.scribd.com/document/48314375/دراسة-الجدوى. visité le 05/02/2025.
14. توفيق، جميل أحمد. الإدارة العلمية للمشاريع، الدار الجامعية، بيروت، 2013، ص 111.
15. أبوعمر، واثق محمد، أساسيات دراسات االجدوى الاقتصادية والاجتماعية، دار رضا للنشر، 2015، ص 29.
16. شريف، منجي. أساسيات دراسات الجدوى، دار الفكر، بيروت، 2011، ص 72.
17. خطوات إعداد دراسة الجدوى الإقتصادية www.kantakji.com/media/4067/5546.doc · Fichier DOC · Affichage WebTitle: Author: Mr. Mahmoud Farouk Abd El-Aziz Last modified by: Mr. Mahmoud Farouk Abd El-Aziz. Visité le 09/02/2025
18. الإدريسي، مصطفى محمد الحسن، دراسة جدوى المشروعات، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2012، ص 123.
19. إسماعيل، توفيق، أسس دراسات الجدوى وتقييم المشاريع، معهد الإنماء العربي، بيروت، 2010، ص 56.
20. الحناوي، محمد. دراسات جدوى المشاريع، دليل تقييم الأعمال الجديدة. الدار المصرية الحديثة، الإسكندرية، دمشق، 2016، ص 201.طريقة_عمل_دراسة_جدوى_لمشروع mawdoo3.com/. Visité le 10/02/2025
21. أنيس، محمد علي. مراحل دراسات الجدوى. دار غريب للنشر، بيروت، 2014، ص 96.
22. درغام، دريد. أساسيات دراسات الجدوى والدراسات المالية للمشاريع، سلسلة الرضا للمعلومات، دمشق، 2010، ص 96.
23. حنفي، عبد الغفار، التحقيق في دراسات الجدوى، دار عطية للنشر، بيروت، 2011، ص 78.
24. دراسة الجدوى في تحليل النظم | حمد https://halbadri1.wordpress.com/2012/04/02/دراسة-الجدوى visité le 12/02/2025...
25. بن السبتي، عبد المالك. التكنولوجيا الحديثة في المكتبات ومراكز التوثيق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2011، ص 45.
26. عبد المنعم، الصاوي. أسس ومبادئ دراسات الجدوى، الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 102.
27. شرح مفصل عن كيفية إعداد دراسات https://www.facebook.com/permalinkphp?story.visité le 16/02/2025...
28. عكنوس، نبيل. المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية، تصميمها وإنشاؤها : مكتبة الأمير عبدالقادر نموذجا، رسالة دكتوراه، علم المكتبات، قسنطينة، 2010، ص 112.
29. شرح مفصل عن كيفية إعداد دراسات https://www.facebook.com/permalink.php?story_.visité le 14/02/2025
30. المنذر، سالم. أسس دراسة الجدوى: دور العامل البشري، دار المنهل اللبناني، 2010، ص 28.
31. مهري، سهيلة. المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مذكرة ماجستير في علم المكتبات، 2010، ص 65.
32. باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية، مجلة صدى المكتبات، ماي 2012، ص 32-54.
33. سهيلة مهري وبلال بن جامع، المكتبة الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقية، دار بهاء للنشر والتوزيع، ص86، 2011.
34. بن السبتي عبد المالك. المرجع السابق، ص 52.
35. باشيوة، سالم، المرجع السابق، ص 41.

36. بوعزة، عبد المجيد صالح. المكتبات الرقمية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية السلسلة الثانية (50)، الرياض، 2006، ص26.

37. Jacquesson,Alain and Alexis Rivier.- Bibliothèques et documents numériques : concepts, composantes, techniques et enjeux.- Paris : cercle de la librairie, 1999,P. 56.

38. دراسة الجدوى و التخطيط للمشاريع... | https://samehar.wordpress.com/2006/05/23/a23/comment-page-2, visité le 21/02/2025.

39. المولاي، محمد عبد المطلب. أساسيات الإدارة المالية الحديثة لمشاريع دراسة الجدوى، مكتبة المستقبل للنشر والتوزيع، 2012، ص85.

40. الحمزة، منير ومزلاح، رشيد، المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2001، ص 34.

41. المرجع نفسه، ص 39.

42. بوعزة عبد المجيد صالح، المرجع السابق، ص 182.

43. Modele générique d'etude de faisabilité - projectissimo.com www.projectissimo. com/etude-de-faisabilite-xml-279_292-791.html. visité le 18/02/2025.

44. الحمزة، منير ومزلاح، رشيد، المرجع السابق، ص82.

45. L'Etude de Faisabilité d'Un Projet en 4 Étapes https://www.scribd. com/document/335997758/L-Etude-de-Faisabilite-d...visité le 12/02/2025.